

والاخره قال بعض المحققين اهل الدعا والمرتبة هم اكثر
يوم القيمة فما قسده في الحساب في بيان مسامحة او مصدق
او معتصم ومن حيث كماله لا يكاد يحقق عن نفسه وعرض
مره فانك لا ترى العارف الكامل الا والسكوت
والخشوع والتواضع غالب عليه ومن عرف الله كل السانه
والله في انما ادعى لنفسه وذهب معرفته وبقا وجوده وروا
لنفسه وايضا قد يتحدثون بالرجال بما اولاهم الله من نعمه و
خصمه الله من كرامته بشكرا وترا عليهم الخضوع والبره
ومن الفهم والحفظ فافهم ومضى ادعى المراتب بالا تحقيق
افتنخج واليه ادعى عليه البيان وبطال بالبرهان قال تعالى
قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين يعني في دعواكم وكما طار
الطير وقع وبذر الصعود يكون المهبوط ومن عرف قدره ووزن
الصمت لاطفه الله في جميع احواله فالنوم قال لستخ القطب عند
القادر الجليل في نوح الله في فوج الغيب لا تدع حاله القوام
يا صاحب الهوى انت عبد الهوى وهم عبيد الهوى انت تعتكف
الدينا ورغبة القوم في العفى انت تترك الدينا وهم يرون رب
الارض والسما انت اسكت بالخلق وانسى القوم بالخلق انت
قلبت متعلق لمن في الارض وقلوب القوم بتعلقه برب
العرش القوم فواعن الخلق والهوى والنفس والارادات
والثنا وصارت الطاعة لهم روحا وغدا فهم اوتاد الارض
الذي دحا كل منهم كالجبل الذي رسا فتنس عن طريقهم
ولا تراهم من قلبه عاكف في حضرة الرب الاعلا فرحم الله من
عرف واعترف واحتما وقال ايضا وديظهر الولي وبطلعه
على عيوب غيره وكذبه ودعواه لمصاحبه حفيه وجليه فيغار
ولي الله

ولي الله عز وجل لربه ولمسوليه ودينه فيشتد غضب باطنه ثم
ظاهرة كيف يدعى هذا الملبس السلامه مع العليل الباطنه والظاهره
ويقال يدعى التوحيد مع الشرك ويدعى احوال الصادقين والفانين
في هذا الله وفعله ويدعى مراتب الصديقين والمرادين فيجى على لسان
الولي ذكر عيوبه وانكار دعواه وانظما فعاله الخبيثه على وجه
الغيره لله تعالى والانكار والعصب لله فمضاق كل هذا الولي
غيبه فيقولون او يختاب الولي وهو يمنع منها وكيف يدكر
الغائب عالم يظهر عند العام والخاص فيكون هذا الحال فيه
تخيره ويكون فرضه فيه السكوت والاستتار وطلب السماع لذلك
في الشرح الا اعترض من على الرب والولي فسلم تسلم وهذا الحال
انما يغلب على الولي عند الحاحه الماسه وحواله الفتنه وايضا حضور
السماع والتواجد من الرسوم التي اختصت بها الزهاد والصابرين
ارباب الاحواله الغالبه والاسرار والسماع والتلقى
بالسر والنجور لغير الله ان يتلبس به ويتكلمه ابهام الحضور
انه من اهله ونظامه في تواجد هويته بذلك فقول من
تلبس بشيخ بالمسجد فهو كالتسبؤ زور وايضا الله
عباد في الارض اوتاد وابدال طواغيت فيها وملايكه
كحضور الخلق والجماع فيبرضون على الصادق ويتقنون
المسجد كما ذاب فافهم وقال صل الله عليه واله وصحبه
من كثر كلامه كثر كذبه ومن كثر كذبه كثر سقطه
ومن كثر سقطه كثر فضحته في الدنيا والاخره وقال بعض
الحكماء الصديق القبيح ثألم على نفسه واهل الفضل والعقل
يستفهمون عن ذلك صيانه للعرض ورغبته في الموهه وان

